اعجازالقرآن

في مذهب الشيعة الاماميّة

لحضرة الكاتب الفاضل الأستاذ توفيق الفكيكي

المحامي ببغداد

نشرت مجلة الأزهر الزاهرة عدة مقالات في اعجاز القرآن ومذهب الصرفة لفضيلة الأستاذ الشيخ على محمد حسن العماري. وقد بسط في مقاله الأخير رأى ابن سنان الخفاجي في الصرفة، وابن سنان هو الأديب الشاعر الشيعي صاحب كتاب "سرالفصاحة" وبعد أن سرد الأستاذ الفاضل بالتفصيل أقوال ابن سنان في الصرفة، ومناقشته آراء الرمانى الذي يخالفه في الرأى، انتهى بذكر مجمل أقوال الخفاجى، من أن أسلوب القرآن لايختلف عن أسلوب الفصحاء من العرب، فمعارضتهم كانت ممكنة لولا الصرفة. ومعناها عنده أنهم سلبوا العلوم، وهذا القول من الأقوال التي أشار إليها صاحب الطراز ابن حمزة العلوي عن معنى الصرفة خلاصته: "أن ا سلب العرب العلوم التي لابد منها في الاتيان بما يشاكل القرآن، أعم من أن تكون حاصلة لهم فأزيلت عنهم أو غير حاصلة، ولكن ا صرف دواعيهم عن تحصيلها" ثم قال فضيلة الشيخ العمارى: وهذا مذهب ابن سنان ويظهر أنه مذهب القائلين بالصرفة من الشيعة.

وقد رأيت من المفيد بهذه المناسبة بسط آراء المتقدمين والمتأخرين ممن يعول على آرائهم من فحول علماء الشيعة الامامية وأعاظم المتكلمين منهم على

صفحات (رسالد الإسلام) الغراء، ليقف اخوانهم من حملة القرآن وحماته ودعاته في المشرقين على أن أقوال أئمة الامامية المعتمدة المعتبرة، والمعول عليها عندهم،